

شرح الورقات 7 من 91 - عامر بهجت

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو الدرس السابع من دروس شرح الورقات للامام الجويني رحمه الله تعالى. وكنا قد اخذنا في الدرس الماضي ما يتعلق بمباحث الامر - [00:00:00](#) وذكرنا في تعريف الامر ان الامر هو استدعاء الفعل بالقول ممن هو دونه على سبيل الوجوب وعرفنا صيغة الامر وهي افعل وعرفنا ان الامر يدل بنفسه على الوجوب وبحثنا هل يدل على الفور او لا؟ وهل يدل على التكرار او لا؟ وعرفنا ان الامر يقتضي الاجزاء اذا فعل المأمور خرج الانسان - [00:00:18](#)

ومن عهدة الامر ثم بحثنا في دلالة الامر بغيره وعرفنا انه يدل بحسب ما دل عليه الدليل من الندب او الاباحة او التهديد او التسوية او التكوين وعرفنا انه يدل باللازم عن النهي عن ضده. فالامر بالشئ نهى عن ضده وكذلك النهي عن الشئ امر بظده. فالامر بالشئ - [00:00:38](#)

نهى عن ظده وقد ذكرنا لذلك مثلاً وهو ان الانسان في حال القيام لو جلس في الصلاة فهل يكون قد ارتكب فعلاً منهياً عنه؟ مع انه لم يأتي الدليل بقوله لا تجلسوا في الصلاة وانما جاء صلي قائماً. فعرفنا انه اذا امر بالقيام فهذا نهى عن الجلوس. ننقل - [00:01:00](#) بعد ذلك الى النهي والنهي البحث فيه في مسائل. المسألة الاولى ما هو تعريف النهي؟ النهي ضد الامر وقد عرفنا ان الامر استدعاء الفعل فيكون النهي هو استدعاء الترك اذا الامر استدعاء الفعل بالقول ممن هو دونه على سبيل الوجوب نفس الكلام لكننا نبذل كلمة - [00:01:20](#)

آآ الترك بكلمة الفعل فنقول استدعاء النهي هو استدعاء الترك بالقول ممن هو دونه على سبيل الوجوب ونفس الكلام الذي قلناه في الأمر نقوله في النهي بإعطائه عكس الاحكام فقول الله عز وجل ولا تقربوا الزنا. هنا طلب منا ترك الزنا - [00:01:41](#) قال الله عز وجل ولا تأكلوا الربا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين في الاية الاخرى قال لا تأكلوا الربا اضعافاً مضاعفة فهذا - [00:02:04](#)

ابو ترك وليس طلباً للفعل وهذا جاء بالقول فان فان القرآن قول. وهو كلام الله عز وجل. وممن هو دونه فقد جاء من الرب الى عباده اه اه الفقراء اليه. وقد جاء هذا على سبيل الوجوب والمقصود بالوجوب هنا وجوب الترك - [00:02:14](#) ووجوب الترك هو تحريم ايش؟ هو تحريم الفعل. المسألة الثانية في باب النهي ان النهي له صيغة وهذه الصيغة هي قولنا لا تفعل وقد يأتي النهي بالصيغة الخبرية ايضاً. فمثال قولنا لا تفعل - [00:02:34](#)

مثال قول مثال النهي بصيغة لا تفعل قال الله عز وجل لا تأكلوا الربا ومثال الصيغة الخبرية للنهي قول الله سبحانه وتعالى حرمت عليكم الميتة فقد اخبر انه حرم علينا - [00:02:53](#)

الميتة وهو خبر ليس فيه لا تأكل الميتة انما قال حرمت عليكم الميتة. نعم على ماذا يدل النهي؟ نقول يدل النهي اولاً بنفسه على التحريم فالاصل في النهي اذا ورد انه يدل على تحريم المنهي عنه. فقوله تعالى لا تأكلوا الربا يدل على تحريم الربا. وقوله آآ -

[00:03:11](#)

ايضاً لا تأكلوا مال اليتيم يدل على تحريم اكل مال اليتيم. وقوله سبحانه وتعالى لا تقربوا الزنا يدل على تحريم الزنا. فالاصل في النهي انه يدل على هذا بنفسه ولكن قد يأتي دليل يصرفه من التحريم الى الكراهة. ايضاً قوله صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولا - [00:03:35](#)

يدل على تحريم ذلك ويدل ايضا على الفساد على فساد المنهي عنه في العبادات والمعاملات مثال فساد العبادات ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد العصر. فاذا صلى الانسان نفلا مطلقا بعد صلاة العصر ليكون هذا آ - [00:03:55](#)

باطلا وفسادا وكذلك اذا جاء النهي عن عقد من العقود مثال ذلك النهي الشارع عن بيع الغرر فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرض فاذا باع الانسان بيعا من بيوع الغرف فانه يكون عقدا فاسدا لا يصح. ما معنى فاسد؟ ذكرنا - [00:04:14](#)

عن الصحة والفساد في اوائل الابواب قلنا ان الفاسد يعني لا تترتب عليه ثمرته ان كان عبادة لا تجزئ وان كان معاملة فانه لا تترتب عليه ثمرته فلا يملك المشتري السلعة ولا يملك البائع - [00:04:33](#)

التمن ويدل النهي بغيره عن ويدل النهي بغيره عن ايش عن آ يدل النهي بغيره على ما دل عليه الدليل حسب الدليل سواء كراهة او دل على آ غير ذلك من المعاني فاننا نعمل بذلك - [00:04:46](#)

ويستلزم النهي عن الشيء الامر بظده او باحد اضداده فاذا امرك فاذا نهاك عن الجلوس فهل هذا امر بالقيام؟ لا لا يتعين القيام. اذا نهاك عن الجلوس فاما ان تقوم واما ان تضطجع - [00:05:08](#)

واذا نهاك عن اه مثلا دخول هذه الغرفة فانه يأمرك باي ضد من اضدادها. فاذا تلبست باي ضد من اضداد ذلك صح هذا ما يتعلق بمسائل النهي تنتقل بعد ذلك الى مبحث اخر وهو مبحث العام والخاص. اللفظ ايها الاخوة الكرام اما ان يكون لفظا عاما او لفظا خاصا - [00:05:23](#)

ما هي صيغ العموم؟ بدأ المؤلف ببيان اولا تعريف العام فقد ذكره قبل ان نذكر صيغ العمر. قال العام فهو ما عم شيئين فصاعد اذا وظيف العلماء الى هذا التعريف قولهم بلا حصر ما عم شيئين فصاعدا بلا حصر. يعني هو ما استغرق افراده. ما استغرق افراده - [00:05:49](#)

هذا هو العام نعم فتقول مثلا جاء الطلاب هذا يستغرق جميع الطلاب يدخل فيه كل الطلاب اذا هذا لفظ عام وتقول جاء زيد هذا لفظ خاص بزيد نعم قال فهو ما عم شيئين فصاعد من قولهم من قولك عممت زيدا وعمرا بالعتاء وعممت جميع الناس بالعتاء ما هي صيغ العموم والفاظ العموم - [00:06:09](#)

اول لفظ من الفاظ العموم الاسم الواحد المعروف باللام. مثاله نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد العصر. فالصلاة لفظ عام يشمل جميع انواع الصلوات ويخرج منه ما دل الدليل على استثنائه. كذلك من صيغ الجمع من صيغ العموم اسم الجمع المعروف باللام - [00:06:34](#)

مثال ذلك تقول ام عطية نهينا عن اتباع الجنائز. الجنائز يدخل فيه كل جنازة هذا جمع معروف بان لم يدخل فيه جنازة الطفل وجنازة الرجل وجنازة المرأة. كذلك من صيغ العموم الاسماء المبهمة - [00:06:57](#)

والاسماء المبهمة يدخل فيها الاسماء الموصولة كمن في من لا كمان في من يعقل. قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره. فيدخل في من رأى منكم منكرا كل من رأى المنكر سواء كان - [00:07:13](#)

رجلا او امرأة كذلك من الاسماء المبهمة ماء فيما لا يعقل ماء فيما لا يعقل. وما تفعلوا من خير فقلوه وما تفعلوا من خير يوفى اليكم فانه يدل على كل انواع الخير كل شيء من انواع الخير سواء كان صدقة او صياما او كلمة طيبة الى اخره - [00:07:28](#)

نعم ومن الاسماء المبهمة اي ايهم ايكم الى نحو ذلك من الالفاظ فان اي تعم العاقل وغير العاقل. ولهذا قال المؤلف اي في الجميع يعني في العاقل وغير العاقل نعم - [00:07:53](#)

ومن صيغ العموم ايضا اين في المكان اينما تكونوا يدرككم الموت تعم كل مكان بالدنيا ومن صيغ العموم متى؟ في الزمان متى مات تأتني نعم اكرمك فهذا يدل على انك اذا جئتني في اي وقت في جميع الاوقات - [00:08:14](#)

فانك مستحق للاكرام ومن صيغ العموم ايضا لا في النكرات ده في النكرات. يعبر عنها بعض اهل العلم بالنكرة في سياق النفي مثاله قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد العصر - [00:08:42](#)

فانه يعم جميع الصلوات وقد مثل له المؤلف بقوله كقولك لا رجل في الدار وهذا ينفي جميع الرجال وجود جميع الرجال في الدار.

والعموم ايها الاخوة الكرام ينقسم الى عام محفوظ لم يدخله التخصيص. والى عام - 00:09:04
مخصوص دخله التخصيص وفي الدرس القادم ان شاء الله سوف نتعرف على المخصصات نتعرف ايضا على محل العموم وان العموم
محله النطق والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:09:24